المسافة التالية

المسافة التالية (شعر شعبي)

هديل الغيلانية (شاعرة عمانية)

الطبعة العربية الأولى 2022

© حقوق الطبع محفوظة بموجب عقد 2022

الآن ناشرون وموزعون

الأردن، عمّان

alaan. publish@gmail. com

هاتف: 797162720، 65620722 (962+)

الجمعية العمانية للكتاب والأدباء

سلطنة عمان، مسقط

omani- writers@hotmail. com

هاتف: 96824346753+ / 96824346754+

المدير العام: د. باسم الزعبي

لوحة الغلاف: Joshua Schicker

تصميم الغلاف: بسام حمدان

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن خطّي مسبق من الناشر.

رقم الإيداع في سلطنة عمان: (2021/4060)

ISBN: 978- 99969- 863- 0- 7

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية الأردنية: (2021/12/6745)

هديل الغيلانية

المسافة التالية

شعر شعبي

الشاعر يعيش الفكرة ليكتبها كتجربة

الإهداء

أبوي:

ألا يـا عـزّة طموحي وقـوة منّــها أكبر
وطيبـة في معانيهـا تطمنّي علـى أيـامي

بك الأيـام تتبسـم أشـد بعزمهـا وأصـبر
إلين بوقفتك يمّي أحقـق أجمـل أحلامي

أمي:

فـيض إحساســك غمــر كــوني أمــان
وصـــارت الـــدنيا بعطـــرك مـــاطرة

دام قلبـــك ممتلـــي حـــب وأمـــان
مــا غريــب إن جــات بنتــك شــاعرة

محطات المسافة وأبعادها في قصائد هديل الغيلانية
قراءة نقدية

د. سعيدة بنت خاطر الفارسي

رغم كون ديوان (**المسافة التالية**) هو الإصدار الأول للشاعرة هديل الغيلانية، ورغم حداثة تجربة الشاعرة، إلا أن منجزها جاء مشبعا بجماليات الشعر وفنياته، فمن حيث الإخراج سنرى أن الشاعرة معتنية عناية واضحة بعتبات النص ومداخله، الأمر الذي يوحي للقارئ بأنه أمام تجربة طويلة أخذت عمقها الفني واختمرت جيدا حتى وصلت إلينا بهذا النضج.

فمنذ العنوان وهو الواجهة الأولى لمعمار النص، نقف متأملين كثيرا ما يبوح به لنا هذا العنوان الغامض من أسرار هديل الفنية، ومن وعيها المبكر في تقديم ما لديها من إبداع. ثم تنتقل بنا إلى العتبة الثانية كمدخل يؤكد لنا ما استنتجناه من العنوان (**الشاعر يعيش الفكرة ليكتبها كتجربة**).

إذن الشاعرة واعية أنها تقدم لنا شعرا وفق تجربة عايشتها وخبرتها وقدمتها وفق فكرة شكلت مسارات هذه التجربة، وسنجد أن هذه الفكرة ستستقطب محتوى الديوان من بدئه إلى نهايته، مجسدة وعيا فنيا مبكرا، و بعد ذلك المدخل الذي يعد مرتكزا هاما للديوان والتجربة الشعرية ندخل ضمن مسارات الديوان إلى عتبة نصية داخل البناء المعماري للمحتوى النصي، فنجد إهداءين شعريين سيجتهما الشاعرة بكثير من العذوبة وبدون إسراف في

الكلمات، إذ جاءا في كلمة واحدة الأولى (**أبوي**) الثانية (**أمي**) لنجد أن إهداء الأم يستحق وقفة أطول، تقول الشاعرة:

(فـــيض إحساســـك غمـــر كـــوني أمـــان
وصـــــارت الـــــدنيا بعطـــــرك مـــــاطرة
دام قلبـــــك ممتلـــــي حـــــب وأمـــــان
مـــا غريـــب إن جـــات بنتـــك شـــاعرة)

إنها ومضة سريعة خاطفة، لكنها أعطت إضاءة قوية تجيب عن وراثة هديل للشعر. بعد هذا الدخول للعتبات الخارجية توغلت بنا الشاعرة إلى داخل بيت هديل، أي انتقلت إلى (المسافة التالية)، فكانت وقفة عند الأم الكبيرة بحضنها الأشمل الذي يحتوي الأسرة والأحبة كلهم، حضن مدينتها صُور. فالشاعرة لن تترك هذه المسافة دون أن تلقي بتحية على صُور والأحبة فيها، فكان نص الديوان الأول يصافح صُور وأهلها بتحية خاصة (**صباح الحبيبة صور**).

إن الشاعرة ترى أن حبيبتها صُور جديرة بأن تحتل النص الأول بحسب ترتيب الديوان، فماهي المسافة التالية؟! كأن الشاعرة تجيبنا لم أخرج من صور بعد لأي مسافة أخرى، ما زلت هنا تستوقفني أسرتي، أهلي، أحبتي والصباحات النقية لصور ومجدها. وهل من السهولة مغادرة مجد بهذه العراقة؟ وكان من البديهي أن يستوقفها مشهد هو اختصار لتاريخ صُور وعراقتها (**مشهد: فتح الخير**) وهو النص الثاني في فهرست الديوان، ألا يستحق هذا المشهد بما يكتنزه من حضارة وتاريخ أن تطيل الشاعرة الوقفة عنده ولا تتجاوزه إلى المسافة التالية؟ رغم كونه مشهدا مؤلما لمن يتأمله:

(وحيـــدة والحـــزن فأخشـــابها يجمـــح
تمنـــى المـــوج يكســـر خـــطّ هـــذا الســـور)

إنها صورة تنطق بالشوق والحنين والاشتياق إلى تاريخ ما زالت ملامحه شاهدة وجماله طافحًا، صورة شخصت فيها هديل السفينة فتح الخير وأنسنتها بهذا التصوير الفائض الحزن، فهي تشعر بالوحدة والحزن والألم لأن رفيقاتها اندثرن وزمنها ولّى، وهي محرومة من ملامسة جسدها (خشبها) للموج، والموج في أشد الاشتياق لها، لذا الحزن في أخشابها يجمح ويستنفر كالخيل الجامحة، والحزن والاشتياق في الموج أيضا جامح يتمنى لو يستطيع أن يكسر حاجز هذا السور الفاصل بينه وبين حبيبته الوحيدة المتألمة، إنه بيت مكتظ بالحركة المتمثلة في فعلي يجمح ويكسر، وصخب الموج، بيت يقول ويسطر الكثير من الصفحات لو أردنا الاسترسال في الشرح، ففتح الخير ليست للزينة، هي مصدر للخير والرزق والتجارة، والثقافة البحرية، والمعرفة من خلال الأسفار والحضارة العريقة عبر العصور منذ الفينيقيين الأجداد الأوائل. لذا كان الحزن والألم الذي أفرز هذه الصورة الفنية باذخة الجمال في أعماق الشاعرة كبيرا جدا.

ثم تخطو الشاعرة مسافتها التالية في الديوان لتقف في محطة الأم:

(لأنك أمي، وأمي شعوري فيك ما يوفي!
رضـــــاك وضـــــحكة أيامـــــك
صـــــلاتي بـــــين حـــــين وحـــــين)

وللشاعرة صباحات أخرى قبل أن تغادر صور، وكلها صباحات مأهولة بالغياب، غياب فتح الخير وأزمانها، غياب الجد وأمجاده، من قصيدة

(**صباحات الغياب**) تنتقل الشاعرة إلى المسافة التالية حيث ذكريات الجد ذي المجد الآفل:

صـــــباحات الغيـــــاب تمـــــر،
صـــباح الخيـــر لـــك يـــا صُـــور
فقدتي نوخذا اسمه فخر محفور فترابك

بعد هذا التنقل في مدينتها صور هل ستذهب بنا الشاعرة (للمسافة التالية) وتنقلنا معها لمحطة أخرى؟ كأنها تجاوبنا لم أشبع مشاعري بعد، أنا هنا أشتمُّ رائحة جدتي والذكريات:

عجزت أتعايشه فقدك تجيني كلّ ما أدخل
زوايا بيتك المملي حكاوي تختصر عمرك

نلاحظ أن المسافات هنا لا تتحرك، هي شبه واقفة لأن الشاعرة تستوقفها الذكريات كثيرا، صحيح أن المشاهد بها حركة لكنها حركة أشبه بتنقلات الكاميرا لالتقاط المشهد الواحد من عدة جوانب، لكن المصور لا يتحرك إلا ببطء، نشعر هنا الحركة شبه مقيدة والخطى واقفة، لا تتحرك إلى مسافات تالية تنقلنا إليها الشاعرة، فهي ما زالت تتنقل ضمن المشهد الواحد الكبير، ضمن مشاهد صور، فتح الخير، منزل أسرتها، رحيل جدتها، غياب جدها المسافر دوما عبر البحار، والسؤال لماذا هذ التوقف عند كل مسببات الحزن؟ الجواب لأنها وضحتْ لنا (عجزت اتعايشه فقدك) هل هو فقد الجدة، أو فقد الجد، أو فقد زمن فتح الخير، أو فقد صباحات صُور كلها بمختلف تنويعاتها. إن الغياب والفقد مسافات يتحرك فيها المشهد، وإن كان تحركا بطيئا تتشبث به الشاعرة خوفا من تكرار الفقد والغياب.

خرجت الشاعرة من ذلك الوهج العاطفي المتقد إلى مسافتها التالية وهي مسافة أبعد تحتاج لمد الخطوات للبعيد، ولأنها خطوات خارج المكان الذي تسمرت فيه طويلا، وخارج الفترة الزمنية اللصيقة لاحتياج الطفولة / المراهقة، جاءت القصيدة لتبلور شخصية الشاعرة واستقلاليتها في اتخاذ القرار، وجاءت القصيدة بعنوان بعد السلام:

أمّا بعد:

جيتك وهمّي فوق أكتافي جبل
جيتك أبا أتطمن عليك
أعلّمك إنّي أبيك..
أسأل: إذا باقي أمل؟
ولّا خلاص اللي حصل فينا حصل؟!

إذن هي مسافة فارقة لفقد آخر وغياب آخر ومسافة تتجاوز الحبيب إلى وضع آخر، وتزداد الحركة عبر المسافات المتوالية مستخدمة (مجداف السنين)، كون المجداف رمزًا آخر من رموز طي المسافات ومساعدة الشاعرة على الانتقال (للمسافة التالية) الأطول:

(تنعاد أيّامي.. ولا أدري لوين
أمشي ورا الماضي أو لـ مستقبَلي)

من الواضح أن الحيرة ستعاود الشاعرة إلى التوقف عن الانتقال للمسافة التالية، وستتوقف طويلا عند مرحلة الحب واللقاء والبعد والفراق، وتذبذب المحبوب بين الابتعاد والاقتراب...

فدوتك قلبٍ تعلق في جفاك وفي لقاك
بين جزرك، بين مدك، كم تعنّى ساحله

الحقيقة أن الأبيات كلها تموج بالحركة وهذا الأمر لم يأت هكذا اعتباطًا، فالشاعرة قد خططت له كتكنيك لتجسد دلالات عنوان الديوان المتمثلة في (**المسافة التالية**)؛ ففي هذا البيت جفاء ولقاء وجزر ومد، حتى إن الساحل تعنى وكلف نفسه بالذهاب إلى الحبيب وطي عناء المسافة:

ترتحل فيني مواجع ما لقت حد لمداك
كل ما ملّت / حنيني قال: خطوة فاضلة

ترتحل فيني وقد يكون الارتحال هنا داخلي في نفس الشاعرة (ترتحل فيني مواجع).. ولذا كان لا بد من ختام موادع للمفارق والدروب، والمدى بلا حد، ويجب أن تضع الشاعرة حدا لكل هذا التبعثر، لكنها كلما ملَّت وقررت قطع العلاقة تدخّلَ حنينها وقال امنحيه فرصة أخرى والمسافة القادمة هي الخطوة الفاضلة / المتبقية، كل هذه التراكيب الأسلوبية والمفردات هي رموز تشير لمسافات التنقل التي ستنقلنا إليها الشاعرة في (مسافة تالية) عبر محطات العمر.

في أمان الشوق يا للي في دروبك لي هلاك
والأماني دون حزني في حنينك راحلة

وتكثر في هذه المحطة من العمر كلمات تدل عل سعة المسافة:

مشيت الجرح في دربه مشيته ما سمعت الشور
وأنا في سكة الفرقا وحيدة أصفق بيدّي

كما تتكرر عبارات مثل جيت لك / جيت لك، والمجيء أيضا سير وحركة لقطع المسافة، للوصول للمسافة التالية:

جيت لك مشتاق في عينه عبرته
جيت لك محتاج أشواقه جبرته

جـات لـك بـالطوع ولغيـرك عصـيّة
جيـت أو مـا جيـت، دربـك اسـتخرته
والمسـافات تْتقسـم هيّـه هيّـه!

وتطول هذه المسافات بين الفراق والغياب والارتحال والوداع والمشية والجية والمد والجزر، بين المحبين تطول في قصائد كثيرة، قصائد تضطر الشاعرة إلى أن تتوقف لالتقاط الأنفاس لأنها تعبت من المسافة التي لا تنتهي فتضطر إلى استراحة تلتقط فيها الأنفاس. وفي تكنيك ذكي تحدد الشاعرة مجموعة قصائد ترتاح فيها، وهي قصائد قصيرة (بدون عنوان) لكنها استراحة تتكرر بعد طول المسافات، ويحق لنا بعد ذلك أن نتساءل، ماذا تبقى بعد هذا الشقاء والتعب؟ لقد انتهت الشاعرة من المسافات المتعبة فكانت المسافة التالية نحو الله، حيث المحطة التي تبحث فيها الذات عن راحة اكبر وأسمى:

في سـكّة المنفـى أدور لـي صـبر
وينـي أنـا في هالـدروب العالقـة؟!
في نفـس دائرتـي أدور وأسـتمر
الـدرب واحـد.. والجهـات مْطابقـة
إلّا هـذاك النـور.. في آخـر مـمر
أمشـي ولا أدري بشمسـه شـارقة؟

إذن وصلت الذات إلى نور يلوح لها في آخر ممر، وكانت تمشي وتمشي وتدور في نفس الدائرة من الحيرة والتيه بحثا عن شيء يصبّرها، ولم تنتبه إلى أن هناك شمسا مشرقة في آخر ذاك الممر، وتتكرر مفردة أمشي للتدليل على عزمها للوصول إلى مسافتها التالية، وتدعم هذا المشهد المصور للتيه مفردات مثل سكة المنفى / أدور / في هالدروب / أدور وأستمر / عالقة / الدرب واحد /

والجهات مطابقة / في آخر ممر أمشي، وكان ينبغي أن تتوقف الشاعرة في هذه المحطة التي يتوقف عندها كل مخلوق قد توكل على الله، لكن الذكريات لا تدعها، فتقف متأملة هذا العمر كيف مرَّ وجرى رغم صغره، وكيف تشظت هذه الذات، فاذا شهر تشرين يذكّرها بعيد ميلادها والمحطات التي قطعتها حتى وصلت إلى هذه المسافة:

(وأنـــا اللـــي مـــا حســـبت إني
بعـــــيش بعـــــامي الواحـــــد
مســـــافة تختصـــــر عمـــــرين!)

انتهى الديوان ومحتواه، لكن محطة تالية أخرى فرضت نفسها على الشاعرة تلقت فيها (فقد وغياب وارتحال كبير)، فكان حزن لم تستطع أن تتجاوز محطته، إنه توقيت **(عشرة يناير)** حين فقدتْ عمان بأسرها فقيدا لا يُعوّض وراحلا يستحق لوحده مسافات عدة تالية، فتتملى الشاعرة فيها الحزن الكبير لوطن فقد فقيده الغالي الراحل جلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه.

بعد هذا الطواف الطويل بين محتويات الديوان، وهو ديوان كبير نوعا ما يتكون من ثلاث وثلاثين قصيدة بالإضافة الى قصائد الاستراحة غير المعنونة، نتوقف عند محطات شعرية مدهشة للشاعرة، لعل أهمها توظيف لغة الشاعرة التي خدمت توجه الديوان وعنوانه كما أسهبتُ من قبل، مع تخير المفردات الدالة على معجم يضج بالحركة، كمفردات الارتحال/ المشي/ الانتقال/ المد والجزر/ الغياب/ والحضور/ المفارقة/ واللقاء/ البعد/ الدروب/ الرصيف/ الشارع/ المجاديف، وتكرار مفردة المسافة والمسافات التالية، مفردات لا يمكن أن تأتي عرضية هكذا بكل هذا التكثيف، إنها بلا شك كلمات مقصودة ووجّهتها الشاعرة التوجيه الذي يخدم رؤيتها الشعرية الواضحة.

ومن حيث البناء النصي تستخدم الشاعرة لغة تنم عن الحوار بين الأشخاص، خاصة مع الحبيب، لكننا نكتشف بأنها تتحاور مع ذاتها، كما اكتشفنا أن معظم مسافات الرحلة والارتحال داخلية نفسية تخاطب بها نفسها ضمن صوت واحد مونولوج مع اختفاء شبه تام للحوار الخارجي/ الديالوج، لكن المشهد يخيل للقارئ أن هناك حوارًا ما بين عاشقين، والحقيقة لا يوجد سوى صوت الشاعرة:

التفتنا

نحتفظ بعض الملامح

عن يكون الجاي مالح

ويا حكينا

كيف كان الصمت جارح!

والسوالف

بالنظر كانت تصارح

راحت اللحظة علينا، وما درينا!

وبعد معجم الشاعرة الغني بالحركة والحوار، نتوقف عند التقاطات مدهشة للصورة لدرجة أننا نستطيعُ أن نُطلق على الشّاعرة أنّها قناصةٌ للمدهش من الصُّور، الأمر الذي يُشعر القارئ بطزاجة الصورة وحلاوتها ودهشتها وتجدُّدها؛ فالشّاعرة مجدِّدة والصُّور من وحي مخيالها الخصب لا تقليديّة ولا مستهلَكة، ولا نمطيةَ ولا مباشرةَ فيها، بل هي صورٌ خاصّة جدًّا بصاحبتها، تمهرها ببصمتها الخاصّة، وهنا تكمن الشاعريّة الحقَّة، إذ كيف أقنص صورة جديدة؛ هذه هي الغاية القصوى لكل شاعر.

انكسر ظهر الوعود الراحلة فصحراء جفاك

ووقفت فيني الأماني في أراضي قاحلة

وكما تفوقت في التقاط الصورة البيانية المختلفة من استعارات وتشبيه وكنايات في القصيدة العمودية، تفوقت في تشكيل الصورة الممتدة التي تلتقطها من خلال مقاطع قصيدة التفعيلة بمهارة :

أنـــا اللـــي لـــو تفارقهـــا
بقـــى طيفـــك ملاصـــقها
معـــا كـــل صـــبح نتصـــادف
علـــى شـــفاه الشـــمس تنبـــاس
كـــأن النـــور بـــك حـــالف
يجيـــك في كـــلام النـــاس
علـــى كلمـــة (صـــباح الخيـــر)

تزاوج الشاعرة بين موسيقى الشعر العمودي حيث نظام البيت ذي الشطرين المتساويين ونظام التفعيلة، وهي في كليهما شاعرة مجيدة تتفوق على ذاتها في دقة الأوزان وصحتها.

في الختام لا أجد بداً من الإشادة بلغة الشاعرة وتميزها، ففي أحيان كثيرة أنسى أنني أقرأ لشاعرة شعبية عامية اللغة، وذلك لاقتراب حساسية لغتها من اللغة الفصحى جدا، وهو ما تعارف الناس على تسميته باللغة البيضاء وهي اللغة التي تقف على الأعراف بين الفصحى والعامية، مسجلة ثقافة الشاعرة واتساع أفق قراءاتها.

والحقيقة نحن مع شاعرة على صغر تجربتها وصغر سنها تمتلك ناصية الإبداع والشاعرية والموهبة الكبيرة.

مسقط 12 يونيو 2020

صباح الحبيبة صُوُر

صـــدى صـــوت المـــآذن مـــع بـــزوغ النـــور
مـــن أول همـــس فالســـاحل إلـــى المينـــا

ســـوالف شـــمس تكتـــب للغـــرام شـــعور
مـــع أســـراب النـــوارس جـــات تضـــوينا

علـــى أول مدينـــة صـــبحها مغـــرور
شـــرق ضـــي النهـــار بشـــوق أمانينـــا

شـــعاعِ يســـجد بضـــيّه صـــلاة حضـــور
ويحضـــن في دعائـــه مـــوج شـــاطينا

ســـلام الله علـــى صـــبح الحبيبـــة صـــور
ســـلامٍ يبعـــث النشـــوة ويحيينـــا

مشهد: فتح الخير

وهالغنجة[1] بكت تاريخها فمطرح
بكت منهو (وشرها) في موانـي صور

وحيدة والحزن فاخشابها يجمح
تمنى الموج يكسر خطّ هذا السور

من بْحور الألم لو سافرت تسرح
صدى الـ (يامال) ردّد صوتها مكسور

تسافر في عيون الناس ما تلمح
سوى تاريخها المنسي فحضن الخور

ومجد بمتنها واضح ولا يبرح
شراع يناطح شموخه جديل النور

(1) الغنجة: نوع من أنواع السفن العُمانية يتم صناعتها في ولاية صور.

مـــواني الـــذاكرة والمـــوج لـــك مســـرح
وأعاصـــير الخطـــر في مركبـــك جمهـــور

علـــى صـــاريك ســـيرة للفخـــر توْضَـــح
عـــن رجـــالٍ بنـــوا في خشـــبتك دســـتور

وصـــاروا للبحـــر ســـادة ي لـــين أصـــبح
فـــ (فـتح الخيـر)[1] توثيـق الفخـر مسـطور

نواخـــذتك صـــدى أفعـــالهم يصـــدح
وطـاري مـا سـكن موجـه يفـيض بحـور

عـــزاك أحفـــادك اللـــي حـــبهم يطمـــح
لعـــالي العـــزّ نرفـــع اســـمك المشـــهور

لـــك التـــاريخ واحنـــا للمجـــد نشـــرح
حضـــارة في جبينـــه إرثهـــا محفـــور

(1) فتح الخير: اسم لسفينة عمانية من نوع الغنجة، تم وضعها في متحف خاص في ولاية صور.

أمي

على بابك أجي مكسور
تشدي باس أحزاني وتبني للأمان جسور
أنا كلي خطأ وقصور
ولا لي حيلة إن قصّرت
جزاك أكثر من اللي في يديني مدّ
غلاك أكبر من أنّي أوصله في حدّ
لأنك أمي، وأمي كثير الكون ما يكفي!
لأنك أمي، وأمي شعوري فيك ما يوفي!
رضاك وضحكة أيامك
صلاتي بين حين وحين
وكلي تحت أقدامك
يَ جنّة في رضاها دوم متهنين
ولا به يوم لأعيادك
أنا اليوم إن بدا من ضحكتك لي عيد
وأنا وأخواني زنادك
على حبك تنافسنا من اللي في غلاك يزيد!

صباحات الغياب

وهـــــــذا المـــــــوج متشـــــــتت:
حـــــــزين وضـــــــايق ومكســـــــور!
على شاطيك متبسّم ويحضن ريحة غيابك

مـــــن اللـــــي جابـــــك فحزنـــــه؟
وليـــــه الحـــــزن بـــــك مقهـــــور
وأنت اللي صبر حزنك على كل الذي صابك

سواحل ترسم غيابك ويبكيك البحر مسرور
ذكر كيف السفر يرسم ملامح وجهه: كتابك

تشق الغيم من ريحك، وتفتح للموانى بحور
تحـــــــــــدّيت الصـــــــــــعب
لـــين الصـــعب مـــن عزمـــك يهابـــك..!

شـــــــراعك بـــــــيض أفعالـــــــك
وصـــــــاري صـــــــيتك المحفـــــــور:
على بسمة «يهال» الحي أو ذاكـــرة أحبابك

تمد كفوفك البسمة، ودربك من كرم مغمور
عطاك يسابق الخطوة فخط السوق لي بابك

وأنا لليوم أتذكر: إلا من قلت لك مشكور
ترد بضحكتك طيّر صداها طيب أسرابك

يَ أبوي العود ما يمدي إذا بكتب غلاك شعور
ومنك حرفي تعلّم... وما حققت بأسبابك

عســـــــــــــى عيـــــــــــــدك:
جنـان الخلـد طهـر وذنـب لـك مغفـور
وعيـادي قـبرك دعانـا يضـوّي نـور محرابـك

تعـــــب وجهـــــك مـــــن الترحـــــال
وأرســـــــى في مـــــــواني النـــــــور
ورحمـة ربـي تعـانق: بيـاض، وطهـر أهـدابك

صـــــــباحات الغيـــــــاب تمـــــــر،
صـــــباح الخيـــــر لـــــك يـــــا صُـــــور
فقـدتي نوخـذا اسـمه فخـر محفـور فترابـك

بسمة نور

كأنـــــه فـــــــي مـــــــلامحنـــــا
بقـــــى نـــــورك قبـــــل يرحـــــل

بقيتـــــــــي فـــــي تفاصيـــــــــل
المكـــــــان المنتشـــــــي عطـــــــرك

بقيتـــــــــي ريحـــــــة الذكـــــرى
إذا صـــــــاح المـــــــدى يســـــــأل

عـــــن اللـــــي صـــــار فغيابـــــك
عـــــن الأشـــــواق عـــــن خـــــبرك

وقـــــــرآنٍ بكـــــــــى فقـــــــدك
زمـــــــان فصـــــــوتك استرســـــــل

صـــــــدى آيـــــــــه مـــــــع الآذان
شـــــــوق يرتلـــــــــه ذكـــــــرك

بقـــــــى ذكـــــــراه فـــــي بالـــــي
بقيتـــــــــي للفـــــــرح منهـــــــل

إذا جيـــــت أذكـــــــر أفضـــــالك
كـــــــلام الخيـــــــر في صـــــــبرك!

وأنتـــــــــي أمّ إحســـــاســـــي
مـــــــــلاك الخيـــــــر لا أقبـــــــل

رضـــــــــى هالكـــــون يتبـــــادى
فبســـــمة نـــــور مـــــن ثغـــــرك

تجينـــــي فـــــي حنيـــــن الشـــــوق
حلـــــــم بلحظتـــــــه يبخـــــــل

تمنيتـــــــه يطـــــــــول سنيـــــــن
وأشـــــبع مـــــن حضـــــن صـــــدرك

عجـــــزت أتعـــــــايشه فقـــــدك
تجينـــــي كـــــلّ مـــــا أدخـــــل

زوايـــــا بيتـــــــــك المملـــــي
حكـــــــاوي تختصـــــــر عمـــــــرك

ســـــــــوالف جـــــــــدّي الأول
و(طيـــــــوي) للـــــــزمن تحمـــــــل

حكـــــــاية مجـــــــده المـــــــاضي
يغنيـــــــه الفخـــــــر شـــــــعرك

وعـــــــن نعـــــم الـــــرجل (جـدي)
قضـــــى عمـــــره علـــــى محمـــــل

يجيـــــب الخيـــــر مـــــن بحـــــره
وســـــاس الخيـــــر مـــــن بحـــــرك

رحلتـــــي والذكـــــــر بـــــاقي
لســـــانٍ بالـــــدعاء يوصـــــل

سمـــا الغفـــــران والـــــرحمـــــة
ونـــــــور يآنســـــــه قـــــــبرك

كأنـــك مـــــن شـــــوي كنتـــي
هنـــــا يـــــا أعـــــذب وأجمـــــل

حكـــــــــاية طـــــول عمـــــري
خيرهـــــا مكتـــــوب مـــــن حـــــبرك

مـــــــا عرفـــــــت إلا أحبـــــــك
مـــــــــا عرفـــــــــت إلاك ذات

جيتنـــــــي مثـــــــل الأمـــــــاني
جيـــــــت تجمعنـــــــي شـــــــتات

شـــــفت نفســـــي فيـــــك أوضـــــح
شـــــــفتها فيـــــــك الحيـــــــاة

شـــــــفتك الإنســـــــان الـــــــلي
معْـــــــه أمشـــــــي في ثبـــــــات!

بعد السلام

بعد السلام
من بعد ترتيب الكلام
من بعد ما أسأل على قلبك بخير؟
من بعد غيبة تردّ لي: آسف كثير!

أمّا بعد:
جيتك وهمّي فوق أكتافي جبل
جيتك أبا أتطمن عليك
أعلّمك إنّي أبيك
أسأل: إذا باقي أمل؟
ولّا خلاص اللي حصل فينا حصل؟

جيتك وفكرة لك تودّيني وتجيب
مدري إذا يجمع أمانينا نصيب
لكن أبا استأذنك وأطلب طلب
جاوب ولو حتى كذب
ما جا بعد قلبي حبيب؟

مجداف السنين

تنعـــــاد أيّـــــامي ولا أدري لـــــوين
أمشـــي ورا الماضـــي أو لـــ مســـتقبَلي؟

مـــن بعثـــر أحلامـــي بمجـــداف الســـنين
والـــريح تتهـــاوى وتتقـــاوى علـــي!

شـــق الشـــراع الوجـــد وأبحرنـــا الـــوتين
والخـــوف كـــان أول محطـــة داخلـــي

أســـأل عنـــاد الليـــل: لـــو فـــاد الحنـــين
نرجـــع نلاقـــي الصـــبح بالقلـــب الخلـــي؟

يـــا بكـــرة اللـــي كـــم قـــالوا لـــي يـــزين
مـــا حـــان للأحـــزان صـــبح وتنجلـــي

أنـــا الغريـــق بـــذاكرة أمســـي الحـــزين
وانـــا الوحيـــد اللـــي بزحامـــه ممتلـــي

مـا شـتت الـذكرى سـوى صـوت الأنـين
لا حـــارب الأشـــواق وأعلـــن مقتلـــي

كـــم يوجـــع أحـــزاني ســـؤال المترفـــين
ليـــه الحـــزن دام المحبـــة تنســـلي؟!

زيّنـــت في عـــين المفـــارق هـــالتين
ونجـــوم دمعـــي في محاجرهـــا كْحلـــي

وبنظـــرتي تلقـــى جـــواب التـــايهين
درب العشـــق: مالـــه ولـــي، مالـــه ولـــي!

التقينا

التقينا..

والوله ماسك يدينا، لانتصافح

ما درينا

العشق باين علينا، كان واضح

واعترفنا:

العتاب أحيان كذبة، والغياب أحيان لعبة.

لا تفارقنا وبكينا: نتسامح!

يوم جينا..

والغلا فالعين يلمع، من كثير الشوق تدمع

تضحك اللحظة علينا

وبالثواني حيل تسرع

وقبل ما جينا نتوادع:

التفتنا

نحتفظ بعض الملامح

لا يكون الجاي مالح

ويا حكينا

كيف كان الصمت جارح!

والسوالف

بالنظر كانت تصارح

راحت اللحظة علينا، وما درينا!

طيش الأماني

انكسر ظهر الوعود الراحلة فصحرا جفاك
ووقفت فيني الأماني في أراضي قاحلة

يا البعيد اللي سرابك لا لمحته من غلاك
يروي إحساسي تمني والعطش أتجاهله

كلّ طعنة من جروحي تحضن الليل فسماك
لجل لا مريت صدري لك نجومه شاعلة

ما أبي تلمح ظلامي وأجزي الجية بقساك
أعرف الدنيا بدوني كيف صارت ماحلة

وأنت أدرى عن غلاتك لو لمح قلبي سناك
ترتعش عيني محبة والدموع تغازله

وأنت أدرى كم كسرت ضلوع تسند لك خُطاك
مـا بغيـت النـاس تلمـح خطوتـك متثاقلـة

فـدوتك قلـبٍ تعلـق في جفـاك وفي لقـاك
بـين جـزرك، بـين مـدك، كـم تعنّـى سـاحله

أنتظـر طـيش الأمـاني يصـنع الصـدفة معـاك
ليتهـا الـدنيا تعـدّل في حظـوظي المايلـة

ترتحـل فينـي مواجـع مـا لقـت حـد لمـداك
كـل مـا ملّـت حنينـي قـال: خطـوة فاضـلة

لـين مـا طحـت بمكـاني مـا التفـت أنتـه وراك
تلمـح إحساسـي يـودع السـنين الذابلـة

في أمـان الشـوق يـاللي في دروبـك لـي هـلاك
والأمـاني دون حـزني في حنينـك راحلـة

مشتاق لك

ردّ بغروره: قد إيش؟

وقلت له:

قدّ الجروح البالية

لو يمتلي قلبي صدأ

قدّ المسافة التالية

لو تطوي حدود المدى

قدّ الأماني الخالية

ما مدّت كفوف الندى

وأحلامي المتعالية

من يأسها ردّ الصدى

لو هي دموعي غالية

ما تبكي فراقك سدى!

على الذكرى

هــلا بــك حضــن يوســعني لآخــر حــد
هــلا بــك قلــب صــار لمبســمي ديــرة

أنــا وأنتــه شــعور بــداخلي يحتــد
شــعور أقــوى مــن الأوصــاف تفســيره

ضــلوعي فيــك مــن خيباتهــا تشــتد
وصــدر الحــزن منــا ممتلــي غيــرة

وأنــا لــو أحــترق للشــوق أقــوى نــد
أحــارب ضــيقته لا زاد بــي حيــرة

حبيبــي والغيــاب اللــي خــذاك وصــد
عيــوني للســهارى تفتحــك ســيرة

أنــا والليــل، دمــعٍ مشــتعل فالخــد
علــى الــذكرى ملامــح وجهــك تنيــره

علـــى بـــاكر تجينـــي واحســـبه وأعـــد
ولـــــوم النـــــاس فينـــــي ردّه الخيـــــرة

أقـــول أنـــك معـــي وافي كـــريم الـــود
وبعـــدك ظـــرف مـــا قسّـــاك تقصـــيره

أقـــول أنـــك بترجعلـــي وحيلـــي انهـــد
وصـــدك لـــي تعـــب جرحـــي فتبريـــره

هـــديلك لـــو تحبـــك مـــا لقـــت لـــك قـــد
يـــوازي قـــدرك اللـــي صـــعب تقـــديره

أحبـــك والغـــلا مـــا بـــه مـــزاح وجـــدّ
أحبـــك ذنـــب عشـــت فجـــرح تكفيـــره

تعـــال وعـــود لأحضـــاني حبيبـــي رد
تعـــال وشـــوف ردّك كيـــف تـــأثيره

ضحكة عمر

أحبك كيف ما أحبك
وضحكة عينك الدنيا
تخيل أن:
أشوفك للعمر ضحكة!
هلا يا جرحي المنسي
على رف العمر تذكار
هلا بك قد ما صبري
وقف في دمعتي محتار!

عليك الجرح وكلّته
حنيني لو نزفك غياب
وصوتك من توسّلته
صداه فرجفتي مرتاب
أيّا كذاب
ترتب للغياب أسباب
وتنساني!

تصدّق

لين هذا اليوم

بعد ما مات فيني الحزن

بعد ما صار وجهك طيف

أحسب أنك سحابة صيف

ما تمطر

وإذا مرت علي غيوم

تطيّح صورتك دمعة

عليك تحن!

ووعد أنساك ما أنساه

مأجلني عليه الشوق

وكيف أشتاق

وكيف أني لك المحتاج

وكيف أتحمل اللي جاي من دونك

حنينـــي لـــك حـــدود الصـــبر متعـــدّي
ولا تســـأل وش اللـــي جـــابني الليلـــة

أنـــا جيتـــك وشـــوقي فيـــك متحـــدّي
أدور للوصـــــال وشـــــوفتك حيلـــــة

ولا عنـــدي ســـوى حـــرفٍ لـــك يـــودّي
قصـــيدة مـــن غيابـــك جـــات تفعيلـــة

علـــى طـــاري القصـــايد عـــاد مـــا ودّي
يشـــوفوا جرحـــك الطـــاغي وتأويلـــه

ولا ودّي أجـــــاوز فـــــالهوى حـــــدّي
وقلبـــك للمفـــارق دايـــم تميلـــه

أحبـــك لـــو شـــعوري كـــان في يـــدّي
قويـــت الصـــد قبـــل أمـــوت في ويلـــه

ولـــو توقـــف جروحـــي كلّهـــا ضـــدي
حلفـــت أنـــك حبيـــبٍ صـــعب تبديلـــه

سهر وأشعار

عليك أزعل وأقول أني على الصدّه طريقي صار
محال أرضى بسهولة لو يحبها باطن يديني!

ألا يا ضحكة الدنيا على اللي قلبها غدار
معا أول «هلا» منّه نسيت اللي حصل فيني

أحبه والغلا تايه على درب الوفاء محتار
ولا أدري طريقي صح؟ مشيته بيني وبيني

حبيبي الكاذب الصادق فقلبي تكثر الأعذار
كثير الشوق ما يقبل سواك يعيشها سنيني

م بين الرمش والكحلة رسمت لمبسمك تذكار
عشان الدمعة إن طاحت تجيبك لي تواسيني

أنا والدمع كل ليلة على ذكرك سهر وأشعار
أصب فنجان سيرتنا، يجي طيفك يقهويني

ألا يا الغايب الحاضر على صدر الحزن منشار
ومن غيرك حبيبي من طعونك لي يداويني

على المكشوف تلعبّي وأنا أضحك وفيني نار
على كيفك تجيني ود على كيفك تجافيني

أبقوى للبعد وأنسى وأقهر دمعي المنهار
أبنصف صبري الواقف على دربك يناديني

ترى لك في خفوقي دار ما غيرك سكن هالدار
ودار بلا أهلها تموت عادك كيف تحييني؟

أنا اللي للمفارق تستخير وعقلها يختار
وقلبي دون ما يشاور على شارعك يهديني!

لذا قررت أنا الليلة أبعلن ما يلي الأخبار:
أنا اللي من زعل ترضى بـ«هلا بج يا نظر عيني»

قلبي معك للحين

أنا ما جيت للماضي
ولا جيت أسألك نرجع
أنا جيت أجمع أغراضي
إذا تسمح، ولا تمنع:
تحسس بينها ضلوعك
بها بس قلب؟
أو قلبين؟
وهدّي من صدى روعك
ترى قلبي معك للحين!
...
أنا اللي لو تفارقها
بقى طيفك ملاصقها
معا كل صبح نتصادف
على شفاه الشمس تنباس
كأن النور بك حالف
يجيبك في كلام الناس
على كلمة (صباح الخير)

هلا كيفك؟ إذا أنتِ بخير؟
أرد بخير، وفي قلبي «إذا هو بخير»
إذا مرتاح في بعده
وقلبه ما نسى وعده
أرد بخير:
وأنا اللي لو تناسيته
شمس بكرة بتنساني؟
وحتى لو تعدّيته
أبلقى لي حضن ثاني؟

رصيف الحيرة

رصـــيف الحيـــرة المملـــي بقايـــا شـــوق
فكـــل صـــبح الأمـــاني تضـــوي أطرافـــه

عســـى لا مـــرت طيوفـــه يحـــين شـــروق
ويرفـــع هـــالحزن مـــن متنـــي لحافـــه

تنـــاديني الليـــالي وينـــه المعشـــوق
بـــلا حـــس الصـــبر يرفـــع لهـــا أكتافـــه

أخـــاف أمـــوت حزنـــه داخلـــي مخنـــوق
وأخـــاف يفـــوت عمـــري فالـــذي يخافـــه

ورغـــم الجـــرح قلبـــي مـــا شـــكا بـــه عـــوق
لـــو أنّـــه في عيـــوني كـــل أحـــد شـــافه

ويحرجنـــي ســـؤال بصـــمتهم مطـــروق
يخونـــك! ليـــه قلبـــك مـــا قـــوى يعافـــه

تعبــت أصــبّر جروحــي وأنــا المحــروق
لغيـــري صـــافي شـــعوره وأوصـــافه

ســماء حــزني بــذكره يشــتعلها بــروق
وتمطـــرني مـــزون الشـــوق بأطيافـــه

نويــت البعــد لــو قلبــي عليــه يتــوق
لنســـيانه يســـل الجـــرح أســـيافه

أنــا المقفــي ورا صــمت الوفــا والــذوق
عجــزت أخفــي دمــوع بحــزن شــفّافة

تفارقنـــا وإذا بلـــل حنينـــي المـــوق
أعـــز الـــنفس عـــن قلبـــك وإجحافـــه

رقيـــت بعـــزّتي درب المفـــارق فـــوق
ولا أنـــزل بـــدرب الغيـــر بـــه طافـــه

سكّة الفرقا

وأتـذكر أنـا ويّـاه... أتبسّـم بـدون شـعور
وفجـأة دون مـا أشـعر تبلـل دمعتـي خـدّي!

قسـم بـالله مشـتاقة لوجـهٍ يكتسـيه النـور
أباهي الشمس بشروقه إلا من طلّ من قدّي!

هـذاك اللـي إذا تبسّـم أعـيش فبسـمته مغمـور
أهـزّ الغيمـة بكفـي ويوصـل للفضـاء حـدّي!

معاه الكون يضحك لي أطيش بعالمه مسحور
ولا همني الغلط والـصح لـو العالم وقف ضدّي!

سواليفه نغـم مـن نـاي تجبر خـاطر المكسـور
يواسـي قلبـي العاشـق وينطـر بالولـه ردّي

علـى شـفاته ورد ينبـت وخـدّه لمعـة البلّـور
وطرف إن سلهم برمشه على التجريح متحدّي!

وحضـنه ديـرة الغايـب إلامـن ردّ بعـد شـهور
يـرد الـروح بأنفاسـه.. وأشـواقي بـه تهـدّي

كثيـر اللـي تمنيتـه.. كثيـر اللـي بقـى مسـتور
وأنـا مـا بـين عـزة نفـس وقلـبٍ فـالهوى نـدّي

مشيت الجرح في دربه مشيته ما سمعت الشور
وأنـا في سـكة الفرقـا وحيـده أصـفق بيـدّي!

طويل شعور

ولا تتعب شعور الحب في قلبك
تطمّن عيش أيّامك
وش اللي صار؟
إذا دربي فرق دربك
إذا كثر العطا مني: خذل صبرك
وأنته فالهوى بالك طويل شعور!
يَ كل النور
في صدري حزن مكسور
أماني شوق يجبرها وعد مقهور
وعد أنك تجيني يوم
وعد من غيبتك مهزوم!
مشيتك لين آخر عرق
وفي قلبي صرخ: يهواك!
مشيتك لين ضاق الدرب
وردّ الـ آه: وين ألقاك؟

حبيبك يا وفي نساي
نسى وجهك، وحرف اسمك
وكثر الطيب في دربك
ويوم أنه رجا قلبك
عطيته دمها عروقك
ومن دمعك سقيته الماي!
حبيبك يا وفي ظالم
نسى صبرك، وطول البال
وهاجر في سما الترحال
بكيته من حزن غيمة
تدوّر أرضه تظلّه
وتسقي قلبه الذكرى
إذا لافه ضما النسيان
حبيبك يا وفي خوّان!

يا قلب

تــارك معــي عتــق الســوالف والطيــوف
وأشـــواق تاهـــت فـــالموانى تتبعـــك

وأنــت فبحــور الحــبّ بأشــواقي تطــوف
لبيـــك حـــزني، ذي دمـــوعي تودعـــك

يــا قلــب لا تعْــذره مــا دامــك تشــوف
مـــن ينـــزف غيابـــه غـــدر في مـــدمعك

مــا يبعــد العاشــق عــن أحبابــه عــزوف
لــو زادت جْروحــه بــ «آســف» يقنعــك

ومــا يحــزن العــاذل ســوى نثــر الحــروف
اللــي بــلا مــا أشــعر لدربــه تجمعــك

درب الحبيــب اللــي زرع ضــيقة وخــوف
والشـــوق في ســـكّة غلاهـــم يزرعـــك

اهْــوَ الحبيــب اللــي رغــم كــل الظــروف
مـــا يبخـــل بجرحـــه وتقصـــيره معـــك!

وأنـــا الحبيبـــة اللـــي تصـــبرها الحلـــوف
رغـــم الوعـــود الكاذبـــة جيـــت أســـمعك

كذبة إبريل

على كتف الصبح نرمي هموم الليل
ولا ندري... إذا هو النور يهدينا

نحاول نخفي العبرة من التأويل
كلام الناس: يجرحنا ويأذينا

حبيبي والشمس ما تعبت التجديل؟
خيوط النور ما لاقت منافينا

غريب الحبّ كيف يسامر التضليل
سَهر ليله على موال يلهينا

نغني للصبح حسرة عذاب الويل
قصص عشاق تكتبهم أغانينا

على كثر الحزن نتفلسف التحليل
نظن العشق بأحواله يسلينا

وهو لو صح ما شفت الدموع تسيل
ولا غنى لنا «راشد»: يا ناسينا!

كبرنـــا... نحلـــم بعـــالم بـــلا تمثيـــل
خدعنـــــا نفســـــنا بـــــأحلام تعميـــــنا

صـــحينا فجـــأة بمشـــهد نجـــر الـــذيل
وهالعـــــالم مـــــن الدهشـــــة يحيَّيـــــنا

وجـــوه النـــاس شـــابه كـــذبها إبريـــل
علـــى مـــود المجامـــل دايـــم تجيـــنا

خـــذينا حمـــل فـــوق ظهورنـــا والكيـــل
علـــى قيـــاس المحبـــة والكـــره فيـــنا

نحـــب بصـــدق مـــا همْنـــا بقـــال وقيـــل
وحمـــل الحـــب أكثـــر حمـــل يشقيـــنا

لجأنـــا للعشـــق يمكـــن ننـــام الليـــل
وطـــلّ الفجْـــر: يضـــحك مـــن أمانينـــا

عدّني

عـــدّني إحســـاس عـــدّيت وعبرتـــه
جيتـــه بغلطـــة وجـــاك بحســـن نيّـــة

أو نبـــات شـــعور مـــن بعـــدك كســـرته
جـفّ جذعـه لـو غصـونه لـك سـخيّة

أو ملامـح شـخص عـادي مـا نظرتـه
مـرّ في دربـك.. تعثّـر بـك شـويّة

عـــدّني أو عـــدّني اللـــي افتكرتـــه
عـاد مـا تفـرق معـك تفـرق عليّـه؟

دام ضـاع اللـي بتفاصـيلك سـهرته
وطـاري الفرقـا اتفقنـا بـه سـويّة!

مـا حسـبت الشـوق في ضـلعي نخرتـه
والغيـاب أعطـاك: لـذة وجاذبيـة

أنـت ذنـب إحسـاس كـابرت وكفرتـه
أو صـلاة شـعور تبقينـي قويّـة؟

وأنـــت مـــوت إنســـان بغيابـــك قبرتـــه
وأنـــت غيمـــة خيـــر لـــو تمطـــر وفيّـــة

جيـــت لـــك مشـــتاق في عينـــه عبرتـــه
طاحـــت دموعـــه علـــى بابـــك هديّـــة

جيـــت لـــك مكســـور أشـــواقه جبرتـــه
جـــات لـــك بـــالطوع ولغيـــرك عصـــيّة

جيـــت أو مـــا جيـــت، دربـــك اســـتخرته
والمســـافات تْتقســـم هيّـــه هيّـــه!

بـــين عـــزّة قلـــب، مـــا عمـــرك شـــعرته
وبـين ضـعف أشـواق طاحـت بـك ضـحيّة

وبـــين فقـــد إحســـاس في شـــعري نشـــرته
وبـــين طيحـــة قلـــب طعناتـــه شـــقيّة

وقـــام قلبـــي، مـــا تـــأثّر مـــن عثرتـــه
ينفضـــك مـــع جـــرح داويتـــه بيديّـــه

قـــام شـــامخ، مـــن طهـــر دمعـــي ســـترته
أحضـــــنه مجـــــروح متناســـــي الأســـــيّة

وإن ذكـــرت الشـــوق وإحساســـي ذكرتـــه
مـــرّ عـــــابر، مثـــلْ نســـــمات (العفيّـــة)

كـــلّ مـــا هبّـــت علـــى صـــدري غمرتـــه
وأمتلـــــي شـــــوق ومحبـــــة وعاطفيـــــة

ولـــــو أســـــلّم، لا تظـــــن ذنبـــــك غفرتـــــه
أبتســـــم، لـــــو أمتلـــــي جـــــرح وأذيّـــــة

وإن حســـبت اللـــي مـــن الفرقـــا خســـرته
غلطـــــة إنســـــانة مشـــــاعرها غبيّـــــة!

مسافة شجن

امشـــي.. لـــدربك، ولمســـافات الشـــجن
تتعثّـــر الـــذكرى، علـــى دربـــي «حـــنين»

مـــن علَّـــم الشـــارع بـــ أســـباب الحـــزن؟
حتـــى الشـــوارع.. أيقنـــت أني حـــزين

يـــا لـــوعة الـــذكرى.. لـــ قلبـــي تمـــتحن
عـــن: وعـــدك البـــارح، ونســـيان الســـنين

عـــن: ســـالفة بعـــدك، تجاعيـــد الـــزمن
أو: هالـــة عيـــوني، وســـهرات الأنـــين

يـــا خيبـــة إحساســـي وخيبـــات الـــ أظـــن!
كـــل الأمـــاني فيـــك.. ودّتـــني لـــ ويـــن؟

نفس الأسف، نفس الرجاء، نفس الوهن
نفـس المشـاعر... ترتجـي شـوفك يبـين

حتـــى شـــعوري مـــن فراقـــك مـــا ســـكن
غـــير الأســـى في جـــوف قلبـــي مســـتكين

لــو جيــت أرســم ضــحكتي لحظــة أجــن!
الحـــزن في وجهـــي... تعابيـــره تـــزين

ســنتين: مــرّن مــوت.. في غمضــة جفــن
وأنــا علــى حطّــة يــدك... يمكــن تلــين

ســـنتين.. وأحلامـــي: أجهـــزهن كفـــن
قـــبر انتظـــارك.. لْـــ أمانينـــا ســـجين

أوّل: إذا جيتـــك... عيونـــك يســـتحن
ودّي أجــي صــوبك وانــاظر كــلَّ حــين

والحــين: يــا ضــيق الشــوارع، والمــدن
أشـــوف.. لكـــنّي بـــدونك دون عـــين

قــرّب.. تــرى قربــك لإحساســي وطــن
ليــه بْــ وفــاء قلبــي شــعورك مســتهين؟؟

تقبيلة عناق

شـــــــفني مـــــــن الأشـــــــواق..
تتنـــــــــــــافض ايـــــــــــــديّ!
غريـــب؟ مـــا تســـمع تناهيـــد مشـــتاق

عاشـــق نســـى بعـــدك إذا يشـــرق الضـــيّ
صـــبحٍ بـــلا شـــوفك بـــدأ كيـــف ينطـــاق؟

مـــدري مـــن اللـــي قـــال في غيبتـــك حـــيّ
هـــاذي عروقـــي تحتضـــر مـــوت وفـــراق

تعـــال مـــا تـــدري تـــرى حضـــنك الفـــيّ
ومـــا تـــدري أن الشـــوق لاهـــوب حـــرّاق

دونـــك مشـــاعر داخلـــي تنكـــوي كـــيّ
أتنفّســـك غيبـــة بهـــا خـــافقي ضـــاق

تعال..
محتاجـــــة أبـــــا شـــــوفك شـــــويّ
عنـــدي ســـوالف حكيهـــا فيـــك ينســـاق

تعال..
بلّـــــل خـــــافقي عـــــذبك المـــــيّ
عينـــك نهـــر دجلـــة وأنـــا صـــدري عْـــراق

وإن كنـــــت للنســـــيان ســـــيرة وتنطـــــي
قبـــل الـــوداع أرجـــوك «تقبيلـــة عنـــاق»

بعيد الشوق

ايش أسوي؟
بالأغاني لي بعد ما أهديتها لك
بالسوالف لي بعد ما قلتها لك
والقصايد
والحنين اللي على الطاري يجيني
كنت أحكي له وكنت تعيش فيني
كنت لكن
وينك أنت؟
في بعيد الشوق تسكن
منشغل بأشياء فيك تفتن
من يقول الهجر يقسى
ومن يقول الوقت ينسى
شوف نفسك في عيوني
كل هذا الشوق كلّه
ما يسدّك؟
والوله بي زاد علّة

طول صدّك!

ولو على وصلي وقربي

لو تجيني

وقلت قلبي

ما يبي وصلك وقربك

لا تصدّق:

أنت لو تقْرب شويّة شفت فيني قلب ثاني
قلب لو تقسى عليّه قال في حبك أغاني
شوفها رجفة يديّه في غيابك كم تعاني
شوفها (صور العفيّة) ضاقت فبعدك عشاني
بين روحة وبين جيّة فالسواحل والموّاني
في محطات الأسيّة انتهت فيني الأماني
لا تقول العيب فيّه وأنت أدرى عن حناني
قولها ظروفك غبيّة عاندت طيش الثواني

قولها:

جاوز حنيني

عن غياب الشوق حدّك

وأنت لو تقدر تجيني

ما بخلت بطيب ودّك

قولها

هاذي ظروفك

اوْقفت ضدّي وضدّك!

إذا جيت أهدي إحساسي وأشعاري

يكفّونك؟

قليل الورد لا يذبل

بخيل العطر لا يرحل

ويبقى الريح والتجريح، من دونك!

حبيبي

والغلا يحتاج له تصريح؟

تواريخ العشق

كلها عشانك عيد

بلا تحديد!

ولو كانوا كثير اللي يحبونك،

دعيت الله من قلبي:

عسى هالعمر لعيونك

وأبقى دوم مجنونك!

لأني غير

لأني غير
خطاني الحب
وخان احساسي التعبير
لأنك غير
عطيتك قلب
أبا أسأل إذا هو بخير؟

وندري نفترق باكر
نزهب للجروح ضماد
وفكرة حبّنا عابر
تسبب لي قلق واجهاد

حبيب الحبّ والأحزان
من اللي في هوانا خان؟
ظروف الوقت؟
جفاف الصمت؟

أنا أو أنت؟
أو أنها خدعة النسيان!
ولا في عمري أتصوّر
خفوقي كيف يتصبّر
على أنصاف تقديرك
على بعضك وتقصيرك
وأنا اللي لو تقسمني
يذوبك قلبي العاشق
وعقلي فيك يتذمّر!

تجيني فكرة الفرقا
وأقول الحين؟ لا بكرة!
معك قلبي نوى يبقى
تحبّه كان أو تكره

ولو أنّي عزيزة نفس
معك أنسى بدون أحس
أسلم قلبك إحساسي

تصير الكلّ في ناسي
وألين فقلبك القاسي
ومن صدرك أنا أتنفس!

وقف عمري أو بيمشي
معي تبقى أو تفارق
طيوفك في طرف رمشي
بتبقى حبّي الفارق!

مرتاح بالي

مثلــك بــدون أحــزان مرتــاح بــالى
والــذكريات تمــر مــا هــزّت الشــوق

بــدّلت غــالى بعــد مــا كنــت غــالى
والنــاس عقبــك قــربهم يــروي عــروق

ماشــى تغيــر مــن فراقــك ولا لــى
دمــعٍ شــكا جفنــي و لا بلّــل المــوق

اللــى تغيــر لا عــبرت فــ خيــالى
أنــدم علــى وقــتٍ قضــى فيــك مســروق

يــا مهــوّد إحســاس الولــه في وصــالى
مــا عــادت دروبــي بهــا بــاب مطــروق

أنشــد ســواليف الغــلا كيــف حــالى؟!
وتــردّ: بعــدك مــا شــكا باســها عــوق

أبقــى رغــم جرحــك معــا الغــيم عــالى
لــو تنــزل الدمعــة رقــت عــزّتي فــوق

لا تضيق

تكسر اللهفة جناحك

باحتياجك له تفيق

كون أكبر من جراحك

السماء أرضك براحك

والصبر لا زاد مُرّه

ذقت من مُرّه رحيق!

أنا التايه

وسط صمت الكلام

الممتلي حيرة

أنا ديرة بلا أحباب

موطن يحضن الأغراب

أنا اللي من

يجي طاريه ع السيرة

إذا قالوا من المنصاب؟

مسافر في ثرى الغيّاب

نسى وقته وتقديره

وهاجر دون تأشيرة

رماه الحظّ في بركة غياب وذاب!

الوعد

أحلامـــي الواجـــد: تناســـيتي الوعـــد؟
ولّا الوعـــد خـــان الصـــبر وأقفـــى معـــاه

وينـــي أنـــا؟ مـــا عـــاد يحملنـــي جســـد
لـــو يرفـــع جنـــاحي الأمـــل لأقصـــى ســـماه

أنـــا الحـــزين اللـــي لخيباتـــه عبـــد
يتـــيمّم هْمومـــه وآمالـــه ميـــاه!

مـــا هـــو عـــديم إيمـــان لكنّـــه جحـــد
لْـــ كـــل مـــا يشـــبع تفاصـــيله حيـــاة

مـــن كثْـــر مـــا تـــاه فحياتـــه واجتهـــد
متمسّـــك أحزانـــه لـــ آخرتـــه نجـــاه

يمشـــي ولـــو تاهـــت دُروبـــه وابتعـــد
يعـــرف بـــأن موتـــه لـــ بوصـــلته اتجـــاه

حتـــى لـــو أن النـــاس تحكـــي بـــه صـــمد
يســـــتمتع ويســـــمع فنظـــــرتهم خطـــــاه

يضـــحك وهـــو في داخلـــه غـــيم ورعـــد
لـــو هدّتـــه ريـــح الصـــبر يمطـــر بكـــاه

مـــن خاصـــرة زيـــف الأمـــاني ينولـــد
حبـــل الهمـــوم المنعقـــد داخـــل حشـــاه

وأحلامـــه الواجـــد مواثيـــق وعهـــد
تثبـــت بأنـــه إنســـان هالعـــالم نســـاه

أقبـــل يَصـــحي فجـــره المنســـي ورَقَـــد
مـــا هـــو مـــن اللـــي فالأمـــل يلقـــى عـــزاه

يمـــدي يعـــيش الحِلْـــم لكنّـــه شَـــرَد
في فكْـــرَة أن يمـــدي بَعـــد لـــو مـــا مـــداه!

عاشقين الليل

بـان الصـباح ونـور شمسـي مـا اسـتبان
هـاذي سـحابة خيـر؟ ولّا مـن عـدم

لـي سـاعتين الحـين مـن بعـد الأذان
والنـور تـوّه في عيـوني ينرسـم

وجـه الضـباب أحيـان يبعـث لـي الأمـان
لـو ينكشـف منّـه شـعوري مـا سـلم

كنْهـا بشـارة خيـر لـو فـات الأوان
مـن قـال حظّـي مـن نهـاره ابتسـم!

يـا عاشـقين الليـل والظلمـة حنـان
الليـل عمـره للمشـاعر مـا ظلـم

تسـهر عيـون الخلـق في حضـنه عشـان
تكتـب مـن احسـاس السـهر جـرح ونغـم

حتـــى إذا جـــاء الصـــبح مخـــذول وجبـــان
وتمشـــــط الغيمـــــة... تجاعيـــــد النـــــدم

تصـــحى تغسّـــل وجـــه خيبـــات الهـــوان
تمســـح مـــع أحزانـــك تجـــاريح الألـــم

الليـــل فرصـــة حلـــم تتجـــاوز مكـــان
والصـــبح لحظـــة واقـــع إفـــلاس الحلـــم

لـــو واقعـــك مـــع دمعـــك المجـــروح لان
مـــا فـــاد شـــدّ الحيـــل تبريـــر العـــزم

خـــذلك مـــن أحـــزان الأمـــس عـــبرة زمـــان
ومـــن معركـــة صـــبحك أمـــاني تحتـــدم

لـــو ينكشـــف وجـــه الصـــبح غـــافي حنـــان
صـــحي جروحـــك معـــه واســـعى وابتســـم!

وين الأمل؟

كثير الناس
كثير أيّامهم عدّت
وكمْ مثلي صحوا بدري من الغبشة
كثير النوم متعلّق طرف رمشه
مشوا
كنّ الحياة بْباكر تْخلّص
وكل همهم
جيوب أحلامهم لا لحظَة تْفلّس
مشوا..
وين الأمل؟ هاذي الشمس طلعت!
شبابيك الفرح ما عنّهم سمعت؟
وشفت الهمّ يضحك لي
على الخيبات بارك لي
أواسيه بفرح وأحزن
أنا اللي عاشت الدنيا على الـ يمكن؟!
أشوف العالم بفكرة ضبابيّة

وكل الناس

ليه الناس؟

تعيش أحلام ورديّة

أنا اللي ما عشت يومي؟

أو إنّي سابَقتهم في مآسيّه؟!

جذور الحلم

وساحت نجمة بخده كأنْ عينه سما وْطاحت
طفاها الخوف، وتْشرّب جفافه دمعة أحزانه

وحيدة فارقت جفنه، إذا لاح الحزن لاحت
خليلة ليل «هالاته»، تواسي «صفرة» ألوانه

تمشّت في تقاسيمه ومن طول الدرب صاحت:
كثير دموع مرّت من هنا أو شحّت أعيانه؟

خذت من دفتر الأيام «نور الفرحة» وراحت
بقى في وحدته مذهول يشكي ليل خذلانه

كسير ومن ظمأ الدمعة عيونه فالمدى شاحت
تدوّر عن غدير يعوّض المفقود بأجفانه

تخونه عينه وْيدري همومه لو بكى انزاحت
لذا يرقب سماء تمطر، تبلّل (عين خوّانه)

وحيد وريحة الغربة بأنفاس الصبر فاحت
هنا منفى حضن وعده، يعاني دون خلّانه

على شبّاكه السارح حمامة تهدل وناحت:
(جذور الحلم) ما جفّت لو أنها ذبلت أغصانه

طموحاته بسيطة لو يعددّها به اجتاحت
خلايا تهزم جموحه يبات يصارع أوهانه

عروقه «تنكوي حرقه» يسيح العمر ما ساحت
(مسارات الألم) ذابت تعانق عزّ شريانه!

ملامح طينه الباهت من شْموخ الصبر باحت
هنا إنسان متماسك يموت بْصمت وجدانه

هنا تتزاحم طْعونه، هلك جسمه ولا واحت
تطيح فمتنْ أدعيته، ولا هزّت به أركانه

مريض ورغم أعراضه أماني حلمه ارتاحت
تسرطن ضعفه البائس ولا يتسرطن إيمانه

***

مـــــا علينـــــا لـــــو بكينـــــا
لـــــو نـــــزل هالـــــدمع طـــــايش

لـــــو عـــــبر فرحـــــك وعـــــدّى
خلنـــــا دونـــــه نتعـــــايش!

وش حصـــــل لـــــو انّـــــك زعلـــــت؟
داخـــــل الحـــــزن ارتحلـــــت؟

تـــــدهس الـــــدنيا همومـــــك
طحـــــت لكـــــن مـــــا انقتلـــــت!

قمـــــت شـــــامخ مـــــن عنـــــادك
دمعتـــــك قوتـــــك وزادك

تمســـــح غبـــــار الأمـــــاني
مـــــن كفـــــوف الـــــذكرياتْ

ترجـــــع تحـــــاول وثـــــاني
يهزمـــــك ظلـــــم الحيـــــاةْ!

صمتنا البائس

طويـــلة رحلـة الـدنيا... ودرب الصَابريـــن انْـــمل
مَحطـــات العُمـر لحظـة.. نَتـوه ونصـبح الـذكرى

ومهمـا تشـرق الفرحـة وتعكـس عـن غـرورك ظـل
مَصيـــر الشَـمس تتـوارى... ونـورك يفقـد المسـرى

نُـــدُور فْـ داخـــل الأحـــزان.. نتْشبَّـــث بأيَّـــة حـــل
عجـــزنا نفْهَـــم أنْفسـنا... عجـــزنا للـزمَـــن نقـــرا

تَبخَّـــر حزْنَنـــا للغيـــم... حتَّـــى بالـدَّمُـــوع ابْـــتل
بَـكى غيـم اليَـتامى وارْتـوَت مـن ضِيـمَه الصحرا

شتات الخوف.. بـرد الجـوع.. ظلـم القـاهر المحتـل
شُـعُور يْـنافس العَـــالم لـ ربـح المعركـة الكُـبرى

شَريـد بْلا وطـن يحميه.. مـن ضيم الأسـى والـذل
تجـــرّع مُـــرّ تهجيـره.. شَـرب مـن كـاسَه الحَـمـرا

مــلاجئ مـن خِـيم.. تَحمـل سـلاح العـزّة المستـل
وتجــرح بســمة الأطفــال.. وجْـهَ الحاجـة الغبــرا

تَـجـاعيـد الصَبـر بانـت قَبـل وقت المشيـب يْحل
خَــريف العُــمر لَــو يقــسى تَــظل قْلوبَــهم خضــرا

رَبيــع أحـلامَــهم دايــم.. نباتــه يَاسِمــين وفــل
لســان أحوالــهم أخـرس.. بــأرض الواقـع القفــرا

ولُــو كَــفّ الـوطـن يبــخل.. وَثـقنـا فيـه عـزّ وجـل
دُعـانــا ينصــر المَـظلــوم لــو كــان بْحيـاة أُخــرى

وأمَّــا عــن بقــايا مُجتـمعــنا التَايــه المــعتــل
حكمنــا صــمته البــائس وصــرنا للأســف أســرى

هرم قمّة

معـاذ الله مـن دنيـا غريبـة مـا بهـا أصـحاب
نـدور مـن يواسـينا وكـل واحـد علـى همّـه

نتـوه بعـالم الخيبـة وأحبـابٍ غـدوا أغـراب
كثيـر اللـي لمصـلحته نسـى منهـو ولـد عمّـه

وكـل في مطـامع دنيتـه سـاري يـدق البـاب
ولا يـدري محـال يـدوم حالـه في هـرم قمّـة

وصـلنا لمرحلـة فيهـا تـرى عـادي إذا نغتـاب
وعـادي يـا كثرهـا في زمـن مـا عـاد بـه ذمّـة

ولا توثق فصاحب خـان دوّر للخطأ أسباب
وراء ظهـرك طعونـه في كـلام النـاس ملتمّـة

عزيـز اللـي كريمـة مدّتـه مـا مـنّ مهمـا جـاب
يمينه عن يساره غاورت وش هو تحت كمّه

علـى النيـة هقاوينـا ودرب الطيـب مـا ينعـاب
لو أنه كم غدرنا مـن خلـط في ضـحكته سـمّه

يا ربّ

في ســـكّة المنفـــى أدور لـــي صـــبر
وينـــي أنـــا في هالـــدروب العالقـــة؟!

في نفـــس دائـــرتي أدور وأســـتمر
الـــدرب واحـــد.. والجهـــات مْطابقـــة

إلّا هـــذاك النـــور.. في آخـــر مـــمر
أمشـــي ولا أدري بشمســـه شـــارقة؟

أمشـــي عســـى ألقـــى لمشـــواري أجـــر
والخـــوف لا ألقـــى شموســـه حارقـــة!

يـــا رب ضـــعفي وأنـــت أدرى بـــالأمر
اللـــي هلـــك ضـــلعه ونفســـه شـــاهقة

أبكـــي بمحرابـــك وأدعـــي لـــك بســـر
مـــن غيـــرك أدرى بـــالظنون الصـــادقة؟

إلّاك.. ولقربـــك شـــعوري يســـتقر
لْـــ بابـــك المفتـــوح.. جيتـــك طارقـــة

لـك يشـتكي مـن دون مـا يشـكي البشـر
وش لـــه بخلقـــك دام يشـــكي خالقـــه؟

واللـي نسـى نفسـه وهـو يبنـي العمـر
يلهـــو.. ونفســـه فالملـــذّة غارقـــة..

قـرّب خفوقـه منْـك والمـس لـه العـذر
اهديـــه.. مـــا دام الثـــواني فارقـــة

قبْـل الممـات وقبـل أحضـان القـبر
مـن قبـل لا تمضـي الليـالي السـارقة

يـا ربّ قربـك.. ثـمّ حبّـك.. والطهـر
نقّـــي ذنـــوبي والأمـــاني بارقـــة

وإن كـــان حبّـــك بـــابتلاء ولا صـــبر
قـــوّي عزومـــي فالـــدروب العالقـــة

تشرين

وجاء تشرين
وجاب البرد بأنفاسه
وضوّى يوم ميلادي
هلا تشرين:
تراها طفلتك... كبرت
وطيش الأمس به عبرت
تجارب جاوزتها سنين
وأنا اللي ما حسبت إني
بعيش بعامي الواحد
مسافة تختصر عمرين!
حكاية تختبر صبري
تعلّمني
وش اللي لازم أصيره
شعور المرّ والحيرة
وقصّة قبل ما أنهيها
أبحكيها
لأحفادي بعد خمسين
إذا جانا وطل تشرين!

نم قرير العين، (هيثم) للوطن روحٍ وعين
خير من أوصيت به كلْنا معه: سمعًا وطاعة

ما رحل (قابوس) عنّا غير ميثاقه متين
قبْل يرحل في قلوب الشعب أرسى هالقناعة

أن: (هيثم) خير حامي للوطن درعٍ حصين
دام أوصى به خلف واجب علينا إتباعه

عشرة يناير

تــواطى هــالعَلَم في فجــره المملــي فقــد وانهــار
نــزل مــن قمــة الخمســين يمســح دمعــة أحزانــه

نــزل كــن الشــموخ اللــي مــلا عينــه: دُعــاء وأذكــار
يصــبّر شــعب مــا يقــوى يُشــوفه نكّــس أجفانــه

تواســيه الغيــوم بصــمت يقهــر لوعــة الأقــدار
بكــلْ زخّــة مطــر تبكــي «حــدادٍ تــمّ إعلانــه»

بكى (قصر العلم) مذهول من عُظم المُصاب وصار
فحضــنه شــعب متماســك يعــزّي فقــد ســلطانه

وكــل شــارع غــدا فاضــي تــزاحم ضــيقه الأفكــار
يــودّي ويــن مــا وارى الثــرى بــالحزن جثمانــه

تودينــا المحبــة مــع «حقــوق الأب» ابنــه البــار
يحــيط بقــبره الطــاهر مــن الأذكــار قرآنــه

وهــو مــن طيــب ذكــره تحتويــه الأرض اســتغفار
إلــين أنبــت لنــا فعلــه علــى شــاهده ريحانــة

نصــبّر نفســنا ولّا جــزاه الله أمــان الــدار
جنــان الخلــد لــه مثــوى يرزقــه عــالي جنانــه

ســدل (عشــرة ينــاير) في شــبابيك الغيــاب ســتار
مــن اللــي بَعْــد قــابوس الغيــاب يثقّــل أوزانــه

بعــدما يوليــو أشــعل بفجــره نهضــة الأنــوار
دعــا حــيّ الصــلاح وصــار صــوت الســلم آذانــه

بقــى رغــم الألــم فرحــة يبلــل اســمه الأزهــار
بعــدما أينعــت عقــب الجفــاف بجــود هتّانــه

رحــل وارســى لنــا فعلــه أمــان وعــز واســتقرار
رحــل والعــالم بأســره يشــيد بصــدق إنســانه

تـرك لعمـان (هيـثم) خيـر مـن وصّـى لنـا واختـار
ســليل المجــد يتباشــر بعــزه عــزّة (عمانــه)

علـى نفـس الخطـى نمشـي معـاه نكمّـل الإعمـار
نبــاهي بــالوطن جــيش وشــعب ونثبّــت أركانــه

سيرة الشاعرة

هديل بنت جمعة بن حمد الغيلانية، مواليد السابع عشر من أكتوبر عام 1992 بولاية صور. خريجة كلية العلوم بجماعة السلطان قابوس تخصص علوم حاسب آلي فرعي إدارة أعمال. تكتب الشعر الشعبي ولها عدة مشاركات في هذا المجال منها:

- نائب رئيس لجنة الشعر الشعبي بجماعة الخليل للأدب بجامعة السلطان قابوس، 2014-2015.
- المركز الأول في مسابقة «وطن يحتفل» التي نظمتها إذاعة الوصال في العيد الوطني الخامس والأربعين، نوفمبر، 2015.
- الجائزة التشجيعية في مسابقة «إبداعات شبابية» التي نظمتها وزارة الشؤون الرياضية، 2016.
- المشاركة في الملتقى الثقافي والاجتماعي لفتيات مجلس التعاون الخليجي بالكويت، 2016.
- المشاركة في الملتقى الأدبي والفني الثالث والعشرين عن فئة الشعر الشعبي، صلالة، 2017.
- المشاركة في الملتقى الأدبي والفني الرابع والعشرين عن فئة الشعر الشعبي، عبري، 2018.
- المشاركة في منصة الشباب؛ إحدى مبادرات رؤية عمان 2040، محور الهوية والمواطنة والثقافة والتراث، من يناير إلى يونيو، 2019.
- المركز الأول على مستوى الشرقية جنوب في «مسابقة إبداعات شبابية» التي نظمتها وزارة الشؤون الرياضية، 2020.
- المشاركة بقصيدة «نوفمبر الأمجاد» في كتاب الوسام الأدبي -وفاءً لعهد السلطان قابوس الذهبي- الصادر عن ديوان البلاط السلطاني، 2020.

فهرس المحتويات

الإهداء 7

محطات المسافة وأبعادها في قصائد هديل الغيلانية / د. سعيدة الفارسي 9

صباح الحبيبة صور 18

مشهد: فتح الخير 20

أمي 22

صباحات الغياب 23

بسمة نور 25

بعد السلام 30

مجداف السنين 32

التقينا 34

طيش الأماني 36

على الذكرى 40

ضحكة عمر 43

سهر وأشعار 46

قلبي معك للحين 48

رصيف الحيرة 50

سكة الفرقا 52

طويل شعور 54
يا قلب 56
كذبة إبريل 58
عدّني 60
مسافة شجن 63
تقبيلة عناق 65
بعيد الشوق 67
لأني غير 72
مرتاح بالي 76
الوعد 79
عاشقين الليل 81
وين الأمل؟ 83
جذور الحلم 85
صمتنا البائس 88
هرم قمّة 91
يا ربّ 92
تشرين 94
عشرة يناير 96

سيرة الشاعرة 101